

في حفل كبير أقامه على شرفه نادي الصحافة بمدينة نيويورك جلالة الملك يؤكد مرة أخرى موقف المغرب من القضايا الهامة

أقام نادي الصحافة النيويوركية المعروف باسم (أوفيرسيس بريس) (كلوب) مأدبة غذاء في إحدى الفنادق الفخمة بهذه المدينة تكريما لجلالة الملك الحسن الثاني نصره الله. وقد عقد جلالته بعد ذلك ندوة صحفية عالج اثناءها طائفة من القضايا المغربية والدولية.

وقد دارت الأسئلة المطروحة على جلالته كما حدث في المناسبات السابقة حول التدابير المتخذة ضد البهائيين والتجارب الذرية الفرنسية ومسألة القواعد الأمريكية بالمغرب وموقف المغرب من منظمة الأمم المتحدة.

وقد دعي لهذه المأدبة عدد كبير من السفراء المعتمدين لدى المنظمة الدولية ومن بينهم روجي سيدو سفير فرنسا السابق بالمغرب.

وكان جلالة العاهل يتصدر مائدة الشرف وبجانبه السيد بيدل دوك رئيس التشريفات في الحكومة الأمريكية وبالجانب الأخر أعضاء الحاشية.

وأجاب جلالة الملك بادىء ذي بدء على كلمة الترحيب التي ألقاها ممثلوا النادي فأوضح بأن جميع ما لقيه من مظاهر الحفاوة والصداقة والتكريم منذ وصوله الى الديار الأمريكية تبرهن على مدى ما يتمتع به الشعب المغربي من ءايات التقدير والإعجاب.

ثم شرع جلالته في الإجابة عن الأسئلة الصحفية مبتدئا بقضية البهائيين فقال: لقد طرح على هذا السؤال من قبل ومع هذا فإنني لا أرى مانعا من الإدلاء بايضاح جديد في الموضوع ومن الجدير بالتأكيد في هذا الصدد أن الاحكام الصادرة بهذا الشأن لم تكن من وحي حكومتنا ولكنها صادرة عن الهيئة القضائية.

وفي هذا ما يعكس حقيقة هامة هي أن مبدأ فصل السلطات ليس بكلمة جوفاء في المغرب.

ومضى جلالته قائلا:

اني أوافق شخصيا على الحكم ولو طلب مني بعد الإجراءات القضائية أن أمارس حق العفو الذي أتوفر عليه فإنني أكاد أن أكون على يقين من منح هذا العفو. ومع هذا فإنني أريد ادانة هؤلاء المتهمين

والواقع أن مذهب البهائية ليس دينا بما في هذه الكلمة من معنى كما أن اتجاهاته تتنافى مع مذهبنا وفلسفتنا واخلاقنا.

وللمغرب شأن كل دولة ذات سيادة الحق في أن يفرض احترام الأمن العمومي في دستوره.

ومن المحقق أن هنالك بلدانا يمكن التحدث عن المس بالحريات فيها ان حرية أي انسان تبدأ حيثما تنتهي حرية الآخرين.

لقد نص دستورنا على دين الدولة هو الاسلام ويضمن الدستور كذلك حرية الاديان غير أن الأمر يتعلق في نظرنا بالأديان السماوية المذكورة في الكتاب ونعني بها الإسلام والمسيحية واليهودية واذا تكرم الشخص الذي وجه الى هذا السؤال فأوضح لي رأيه في الإسلام فإن باستطاعتي الادلاء بمقارنة مفيدة في هذا الموضوع.

وتكلم جلالته عن موقف بلاده من قضية المغرب العربي الكبير فأوضح بأن المغرب يعتبر قيام هذه المجموعة كضرورة حتمية لا مجرد فكرة فقط وكلما تباطأنا في ذلك كلما كان الأمر ادعى لتشييد هذا



المغرب العربي .

فأمامنـا قارة أوربيـة تسير في طريق البناء والتشييـد وخلفنا قارة افـريقية تبحث عن نفسهـا وعلينا والحالة هذه ان نكون همزة وصل بين هـذين العالمين والواقع أن هذا الأمر يتطلب عملا شـاقا وطويلا يستوجب وضع تصميم في ميداني التجهيز والثقافة .

ومع أننا خرجنا من معركة مشتركة ولكن السنين العشر الأخيرة قد فرقتنا أكثر من سواها . ونحن في المغرب قد اجتـزنا مرحلة الـدراسات والآمال وينص دستورنـا بأن المغرب العربي هو هـدفنا . لقد التزمت بلادنا ببناء المغرب الكبير دون أن يكون لها أي غرض أو مصلحة شخصية .

وأجاب جلالته عن سؤال حول موقف المغرب من اسرائيل فقال :

ان العامل الذي يسر التعايش بين مختلف الطوائف بالمغرب هو الطابع الوطني المغربي الصميم . ان أعضاء الجاليـة الإسرائيلية في المغرب يتمتعـون بنفس الحقوق التي يتمتع بها المغـاربة بوصفهم رعـايا مغربيين ولو كانت لهم جنسية أخرى لما منحوا نفس الامتيازات .

أمـا السؤال عـن موقفنـا من اسرائيل فهـو من الاطنـاب في الكلام . فنحن هنـا فـوق أرض الأمم المتحدة ومـوقفنا تم تحديـده في نطاق الكتلـة الإفريقيـة الأسيويـة التي ننتمي إليها وفي نطـاق الجامعة العربية . والذي أريد أن أفصح عنه هو أنـه ليس هناك أي تناقض بين ما صرحت به الآن وبين ما قلته ءانفا .

ماذا ستفعلون بالقواعد الأمريكية التي كلفت الممولين الأمريكيين ثمنا غاليا؟

أما فيما يخص الشق الثاني من هذا السؤال فهو موضوع أمريكي محض .

أما فيما يخص بالقواعد الأمريكية فقد كان هناك اتفاق مع والدي المغفور له محمد الخامس حول هذا الموضوع .

وليس هناك قضيـة إجلاء القوات الأمـريكية عن قـواعدها في المغرب ولكن القضية كما قلتم هي قضية استثمار على نطاق واسع لهذه القواعد . وبمعنى آخر فإن بالامكان استعمال القواعد الأمريكية في أغـراض سلمية . كـالإنعاش الاجتماعي والفـلاحي في المغرب . وهـذا ما حـدا بالسلطـات المغربيـة والأمريكيـة القيام بتجربة في هـذا الصدد ووضعت برنـامجا عاما لهذا الغرض وسيتسنى للـرأي العام الإطلاع على تفاصيل هذا البرنامج لدى وضعه موضع التنفيذ في الأراضي المغربية .

ما رأيكم في التجارب النوويـة الفرنسية في الصحراء الكبرى وما هي سياسـة المغرب لوضع حد لهذه التجارب :

لقد سبق أن بينا بأن المغـرب احتج لدى الحكومة الفرنسية على هـذه التجارب لأن المغرب يعارض التجارب الذرية بوجه عـام . واننا قدمنا احتجاجاتنا هذه بوصفنا أفـارقة وعلى أساس أن المغرب بلد صحراوي .

ما هو موقف المغرب ازاء منظمة الأمم المتحدة .

اننا نرى بأنـه يتعين على أية دولة أن تكن للمنظمة الأممية الاحترام الذي تكنـه لنفسها وما عسى أن يكون عليه الأمر لو أن كل دولة تبنت مبدأ مخاصمة الدول الأخرى .

ولذلك يتعين على الجميع أن يعملوا لفائدة السلام والهدوء تفاديا لوقوع أية كارثة .

إننا نعتبر منـظمة الأمم المتحـدة بمثابـة درع ضد المغامـرات ونود أن تحظى هذه المنظمـة السلمية العالمية بالاحترام اللائق بها حتى يتسنى للبشرية أن تتخلص من أخطار التدمير .

فاتح أبريل 1963